



حركة المواطنة

علم وخبر ٧٣٠ / ٢٠١٣

مبادرة إنقاذ للإستحقاق الرئاسي

١ كانون الأول ٢٠١٥،

أمام التدهور الخطير للممارسة الديمقراطية البرلمانية التي هي أساس نظامنا السياسي وأمام التعطيل الرئاسي والمجلسي والحكومي القاتل لنظامنا اللبناني، وإذ نُطمح لإستكمال مسيرة الجمهورية نحو الجمهورية الثالثة رافضين الطروحات التقسيمية الطائفية المُدَاوِلة حالياً بسبب الفراغ الرئاسي، وإذ إننا نعي أنّ المجلس النيابي الحاليّ فاقد للشرعية بسبب التمديد، إنّما إستناداً إلى المبدأ العام أن الضرورات تُبيح المحظورات ألا وهي ضرورة إنتخاب الرئيس(ة) حتّى من قِبَل مجلس نيابيّ فاقد للشرعية ومُمدّد لنفسه مرتين، نسعى جاهدين لإبتكار مبادرة ومخرج من المأزق الحاليّ المسدود الأفق ومشاركتها مع الجهات السياسية الفاعلة والرافضة صراحةً لأبواق التقسيم والفرز الطائفي.

هدف المبادرة:

إعادة إحياء الإستحقاق الرئاسي وإعادة الهيبة له ولموقع الرئاسات في لبنان.

الأسباب الموجبة:

- إنتخاب الرئيس(ة) هو أحد المداخل للحلّ وأحد الممرّات الإلزامية لجميع الحلول السياسية.
- ضرورة إجراء حوارٍ وطنيٍّ يرعاه رئيس(ة) الجمهورية بصفتَه رأس الدولة.
- غياب آلية واضحة للترشّح لموقع رئاسة الجمهورية أمام المجلس النيابيّ يؤدي إلى التعطيل في الإنتخاب وإلى تحول الإستحقاق الرئاسي إلى صفقة بين الزعامات السياسية الفاسدة.
- حقّ الشعب التعرّف على المرشحين الواضحين والمُعلنين لأوّل مناصب في الدولة والإطلاع على برامجهم لكي يكون مطلعاً بشكل كامل على الخيارات أمام نوابه.
- فوضى الأفكار والمبادرات المتعلقة بإنتخاب الرئيس(ة) من الشعب أو إجراء إستفتاءات و إستطلاعات رأي عام في ظلّ التجييش الطائفي الخطير وعدم دستورية هكذا مبادرات.

المبادرة:

- إعلان موعد نهائي لإغلاق باب الترشيح لموقع رئاسة الجمهورية في أقرب مُمكن، بعد أسبوع أو أسبوعين على سبيل المثال.
- توضيح آلية ترشيح لمن لم يُعلن عن ترشحه بعد، يكون من صلبها الإعلان الصريح عن الترشيح بمؤتمر صحفي يتخلله عرض للرؤية والبرنامج.
- إصدار لائحة نهائية للمرشحين عند إغلاق باب الترشيح تتضمن أسماء المرشحين المعلنين من رئيس المجلس في أول جلسة إنتخاب رئيس ويُضاف إليها أسماء المرشحين لاحقاً في حال استيفائهم جميع الشروط المطلوبة والشروط الميثاقية.
- دعوة المرشحين للرئاسة للتوجه بخطاب موجز ومحدّد الوقت، للنواب والشعب وذلك ضمن جلسة(ات) إستماع ومناقشة "Public hearing" أمام المجلس النيابي:
 - تكون هذه الجلسة(ات) علنية ويتمّ بنّها بشكل مباشر على جميع محطات التلفزة
 - يكون الخطاب إلزامي للمرشح(ة) ويُعتبر من الشروط التأهيلية الإلزامية قبل جلسة الإنتخاب
 - يُطلب من المرشحين تضمين الخطاب تعهّدهم للشعب اللبناني
 - ويُعتبر الخطاب مُلزماً لهم في حال الفوز ويكون بمثابة خطاب قسّم رئاسي
- يلي جلسة(ات) الإستماع جلسات مُناظرة مُنتالية بين مرشحين على التوالي أمام المجلس "Public debates" حيث يُسمح للكتل النيابية توجيه أسئلة موحّدة للمُنتظرين مع ضبط التوقيت للإجابة
- بعد إستماع المجلس إلى كافة المرشحين، يتمّ تحديد موعد جلسة إنتخاب الرئيس(ة)

ندعو لتبني هذه المبادرة ودعمها حتى التوصل ل طرحها على المجلس ورئاسته من ضمن إطار صلاحياتها القانونية المنصوص عليها في النظام الداخلي لمجلس النواب، لا سيّما في ظلّ غياب آلية واضحة للترشيح لرئاسة الجمهورية وبغياب آلية شفافة تمهّد لإنتخاب رئيس وإستناداً إلى أنّ رئاسة المجلس تتولّى تنظيم المجلس ونشاطاته.

أخيراً، بما أنّ إنعدام وجود النصّ القانوني لا يبرّر عدم إبتكار الحلول المُبدعة أو على الأقلّ السعي الدائم لإيجاد الحلول والمخارج، نأمل تبني هذه المبادرة وإطلاقها خاصّة أنّه بإمكانها أن تُعيد تعريف الإستحقاق الرئاسي وتُحييه مُجدداً كما بإمكانها إطلاق نقاش عامّ ببناء يساهم بخرق الجمود القائل في نشاطات المجلس وعلى صعيد الوطن.